الأستاذ : خالد ياتس التاسعة أساسيا

تحرير موضوع في قضيّة العنف

الموضوع :

أثناء ممارستكم للعبة كرة القدم تعتد صديقك الاعتداء بالعنف على أحد اللاعبين و حين التقيتما في الحيّ برّر ذلك بسخرية خصمه منه معتبرا سلوكه أفضل وسيلة لفرض الذات فحاولت تنبيهه إلى أخطار العنف على الفرد و المجتمع و دعوته إلى التحلّي بقيم التعايش السلمي .

انقل الحوار الذي دار بينكما مبيّنا الحجج التي اعتمدها كلّ منكما

مازلت انكر ذلك اليوم الصيفيّ الذي اجتمع فيه شباب الحي على ساحل البحر صباحا لإجراء مباراة في كرة القدم وفجأة اعتدى صديقي عمر على احد اللاعبين بالعنف فتدخلنا و فصلنا بينهما وبعد نهاية المقابلة التقينا في الحيّ فاستغللت الفرصة و فاتحته في مسألة سلوكه العنيف ولكنّه برر ذلك بسخرية خصمه منه معتبرا العنف أفضل وسيلة لإثبات الوجود و فرض الذات فحاولت تنبيهه إلى أخطار العنف على الفرد وعلى المجتمع ودعوته إلى ضرورة التحلّي بقيم التعايش السلمي .

حين قابلته في ذلك المساء كان يمشي مزهوّا مرتديا قميصا خفيفا كاشفا عن ذراعين رسم على أحدهما وشما في صورة سيفين متقاطعين و كأنّه مقبل على معركة دامية فألقيت عليه التحيّة ودعوته للجلوس معي في مقهى الحيّ وبعد أن تخيّرنا زاوية منفردة و جلسنا فاتحته في الموضوع فقطّب جبينه و عقد حاجبيه و قال في تؤدة المترفّع بصوته المتهدّج الصّاعد من جوفه :

- يا جاري السّاذج إنّ العنف أنسبُ وسيلة لمواجهة سخرية الآخرين وردّ الأذى و خير طريقة لفرض الذات و إثبات الوجود ، فذلك الأبله كثيرا ما سخر منّي و من فريقي المفضّل، ، ولم أجد من حلّ لاسترجاع حقّي إلاّ تلقينه درسًا في البأس والقوّة حتّى لا

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المدرسة الإعداديّة شارع بورقيبة المهديّـــــــة | الفرض التّأليفيّ الثّاني في الإنشـــــاء | التّاسعة أساسيّ 2015/2014

الموضـــــــوع:

أَثْنَاءَ تَجَوُّلِكَ مَعَ صَدِيقٍ إِسْتَوْقَفَكُمَا فِي شَوَارِعِ المَدِينَةِ عَدَدٌ مِنَ المُتَسَوِّلِينَ. إِلاَّ أَنَّ صَدِيقَكَ كَانَ يَنْهَرُهُمْ مُعَلِّلاً لَكَ تَصَرُّفَهُ بِأَنَّهُمْ وَأَمْثَالَهُمْ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يَتَخَبَّطُ فِيهِ المُجْتَمَعُ مِنْ فَقْرٍ وَفَسَادٍ. فَاسْتَأْتَ مِنْ تَصَرُّفِهِ، وَبَيَّنْتَ لَهُ أَنَّ الفَقْرَ وَمَا يَنْتُجُ عَنْهُ مَسْؤُولِيَّةُ الجَمِيعِ، وَكُلُّنَا مَدْعُوُّونَ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ.

أَسْرُدْ ذَلِكَ، وَانْقُلِ الحِوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَكُمَا مُرَكِّزًا عَلَى حُجَجِ كُلِّ طَرَفٍ فِي الإِقْنَاعِ بِمَوْقِفِهِ.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

+ المجتمع السّياسيّ: ـ السّياسات الإرتجاليّة الخاطئة
ـ تهميش الفئات الضّعيفة: في الأجور، الأسعار، التّغطية الإجتماعيّة والصّحّيّة، تغلغل الفكر الرّأسماليّ القائم على الرّبح...
ـ نهب الثّروات واستنزافها.

* المجتمع الإنسانيّ:
ـ غياب التّعاون والتّنسيق بين الحكومات والمنظّمات الدّوليّة (اليونيسيف، منظّمة التّغذية والزّراعة...)
ـ الصّراعات والحروب والسّباق نحو التّسلّح...

ـ ج ـ ضرورة تعاون الجميع على مقاومة الفقر: (3ن)
ـ نشر ثقافة التّعاون والتّعايش.
ـ ضمان حقّ الجميع في حياة كريمة بتوفير كلّ الحاجيات الأساسيّة كما ينصّ عليه الميثاق الدّوليّ لحقوق الإنسان.
ـ توحيد الجهود لمحاربة الفقر.
ـ التّوزيع العادل للثّروات.
ـ خلق مواطن الشّغل وإلغاء الحواجز بين الدّول على غرار الإتّحاد الأوروبّيّ.
ـ تصحيح مسار العولمة لنشر التّنمية والقضاء على التّخلّف في جميع الأقطار.
⇦ الجميع مسؤولون عن إنتشار الفقر والجميع مدعوّون إلى مقاومته.

ـ الخاتمـــة: (3ن)
مآل الحجاج: ـ إقتناع الصّديق بأنّ الفقر مسؤوليّة الجميع من حيث انتشارُه ومقاومتُه.
ـ إتّجاه الصّديق إلى مساعدة الفقراء والإنخراط في جمعيّة تضامنيّة تطوّعيّة.

يُعيدها ثانية، والكلّ يعرف مدى غَيْرتي على فريقي المفضّل وما يتملّكني من غضب إذا انهزم و حين يسيء أحدهم الأدب معي تثور ثائرتي وتتكلّم لغة الجسد لتردع وتزجُرَ، فغَيْرتي على فريقي تفوق غيرتي على أهلي وحسبي ونسبي، لذلك استغللت الفرصة ورددت الصّاع صاعين، جَرْيًا على ما سنّه الأسلاف من نهجِ حياةٍ عاشوا عليه وانتظمت وفْقَه معيشتهم، ألَيْسُوا القائلين:"**العين بالعين والسنّ بالسنّ والبادئ أظلم**".فما مارستُ إلاّ حقًا وما أتيتُ إلاّ صوابًا . إنّني سليل ثقافة تعتدّ بالبطولة والشّهامة وإباء الضّيم، لا يُداس فيها لِلعَرَبِ على طرف، فإن تجرّأ أحدٌ على ذلك يجب أن أ ردعه وأجْعَلُه عِبرةً لِمَن يعتبر لأثبت ذاتي وليعرف مقامي و يهاب سطوتي ، دون ذلك قد يستصغر أترابي شأني ويستبيحون حِمايَ، فأغدو موضعا للهُزْءِ يتطاول عليّ كلّ مَن هبّ ودبّ، ألم يقل البطل عنترة بن شدّاد :

فإذا ظُلِمتُ فإنّ ظلمي باسلٌ مُرٌّ مذاقتُه كطعمِ العلقمِ

أنا أعرف طبائع النّاس في هذه الحياة، يستصغرون شأن المسالم ويرونه جبانا، وفي المقابل يستعظمون مكانة القويّ ذي السّطوة والبأس يُذيقُهم مِن خرّ قبْضَته وصَوْلة ركلتِه وأذى بَراثِنِه ومَخالِبِه. وقديما قال الحكماء:"**كُنْ ليثًا حتّى لا تستبيحك الضّباعُ**". بقبْضتي وساعدي أسود رفاقي وأخضِع أبناء حيّي، فأعيش مهابا يتسابقون لكسب مَرْضاتي ومَوَدّتي.

صفوة القول ما أجمل السّيادة في زمنٍ لا يُوقّرُ فيه ولا يُبجّل إلاّ الأبطالُ الأشاوسُ الغُطَاة.

تملّكتني الدهشة ممّا سمعت وأثار استيائي ما وعيْتُ ورنوت إليه و قد اعترتني بهتة ثمّ جمعت شتات أفكاري و قلت بهدوء و رصانة :

- لا يخلو منطقك من الأوهام و تبريرك من الأسقام، فَتَغْبِيَةُ ضلالِ أفعالك بِظِلالِ أفكارك كالمستجير من الرّمضاء بالنّار فلا يوجد في مدوّنات الفكر و صفحات العبر ما يبرّر

COLLEGE.MOURAJAA.COM

العنف و يشرّعه ، إنّ للعنف يا صويحبي أخطاراعلى الفرد و على المجتمع و لا حلّ غير التحلّي بقيم التعايش السلمي.

قد تستسهلُ العنف وتراه تصرّفًا طبيعيًّا عاديًا، غير أنّ الأمر على نقيض ذلك تمامًا، فإذا تخلّق الإنسان بالبطش و تقلّد سلوك العنف ، حاد عن فطرة التكوين فيه ليغدو وحشا كاسرًا، وسبعا ضاريًا تستبدّ به غريزة العدوان لتُسكِت فيه نهج الاعتدال واللّطف والكياسة، فتغدو ردودُ أفعالِه وحشيّةً داميةً، تُفقده سجاحة الأدب ورجاحة العقل وسماحة الطّبع ألم يقل المثل:"**مَن أطاع غضبَه أضاع أدبَه**".إنّ العنف من أبرز عوامل التوتّر والضّغط النّفسيّ،وسالكو دربه يحاولون الظهور أمام الآخرين في صورة الهدوء والتّماسك، بل إنّك تراهم يتظاهرون بالامتلاء والقوّة والاعتداد بالنفس، بيد أنّ الحقيقة مخالفةٌ للظّاهر تماما، لأنّهم من الدّاخل شخصيّات مهزوزة مُرتبكة، تعيش في وجَلٍ دائم وخوف متواصل، منامُهم متقطّع مشوّش ، وحركاتهم فيها توجّس مستمرّ خشية الاعتداء الفجئيّ عليهم من قبل مَن كانوا ضحيّةً لعنفهم، بدوافع الثّأر والانتقام إضافة إلى الأخطار النفسيّة يعرّض العنيف جسده إلى أخطار عديدة فآل العنف و أهله **سيماهم على وجوههم**، لا من أثر السّجود كما قيل في أهل التّقوى والفضل، بل من أثر المعارك والخصومات.فترى النّدوب و العلامات على وجوههم ، فإذا كشفوا عن السّواعد والصّدور بانت خدوشٌ أخرى أعمقُ وأحدُّ تنطق عن حياةٍ نذروها للخصام والصّراع كالوحوش الضّارية. وأجسادُنا منحةٌ من الله استأمننا عليها لتستقيم بها دُنيانا، وسيُسائلنا عنها يوم الدّين. فما الجواب وقد أحلْناها صحائفَ مزخرفةً لا يُطاق النّظر إليها؟ ألم ينهنا الله تعالى عن إلقاء أنفسنا في المهالك بقوله:"**ولا تُلقوا بأيديكم إلى التّهلكة**". وكثيرا ما تكون عواقب العنف على الإنسان وخيمةً تتسبّب له في إصابات بليغة دامية قد تظلّ فيه عاهةً إلى الأبد .

COLLEGE.MOURAJAA.COM

سرّني ذلك و واصلت محاولتي لإنارة دربه و مساعدته على التحلّي بقيم التّعايش السّلمي فقلت بكل ثبات :

- لا حلّ لمجابهة ظاهرة العنف غير العودةِ إلى سلوك اللّين والتّآخي والتّحابُب ولا سبيل لإثبات الذّات إلّا بالتحلّي بمكارم الأخلاق و قيم الرفق و التعايش السلمي ، فلا شيء في هذه الحياة جديرٌ بأن يحملنا على مُعاداةِ بعضنا البعض، ومُناصبَةِ الواحدِ منّا العداءَ للآخر. وإن عُذِرَ الحيوانُ غيرُ العاقلِ، فلا يُعْذَرُ ابنُ آدمَ الّذي كرّمه الله بفضيلة العقل فيصبر على الظلم ويجعل السّلم سلوكه الطبيعيّ .ألم يقل الشّاعر بشر بن منقذ العبدي :

خُذِ الْعَفْوَ وَاغْفِرْ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّنِي أَرَى الْحِلْمَ مَا لَمْ تَخْشَ مَنْقَصَةً غُنْمَا

ولنا في سيرة رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلّم خيرُ نبراسٍ وأسوةٍ حَسَنَةٍ فقد كان حليما مع الكفّار يوم الفتح فقال لهم قولته الشهيرة " **اذهبوا فأنتم الطّلقاء** " ،و لقد ميّز الله تعالى الإنسان باللّغة والكلام، ما يجعل الحوار والنّقاش أفضلَ سبيلٍ للتّعامل بيننا، فالاختلاف في الرّأي والمواقف والآراء أمرٌ بديهيٌّ طبيعيٌّ، ولا سبيلَ أنجعَ لتسويته من النّقاش البنّاء الخلّاق. فإذا تحاورتِ العقولُ غدا الاختلافُ نعمةً ، أمّا إذا تحاورت الأيادي أمسى التّباين نقمةً ووَبالاً. وكما قال أحد الحكماء:"**أفضل طريقة لكسب خصمك هي أن تنصت إليه**".

إذن لابد من أن ننتبه إلى أخطار العنف العديدة و لا حلّ غير مقاومته بالتربية القويمة و التحلّي بمكارم الأخلاق .

صمت صديقي و أصبح هادئا تلتمع على شفتيه ابتسامة تفصح عن الإعجاب ثمّ أغضى عينيه خجلا و لا شكّ أنّ خطابي قد نفذ إلى عقله و صافح وجدانه دون أن يعبّر عن ذلك فلغة النّفوس أبلغ و في الرّوح أوقع و في العقل أنجع وما لبث أن شدّ على يدي واعدا بتغيير سلوكه وعازما على استبدال العنف باللّين في تعامله مع رفاقه .

COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

المدرسة الإعداديّة شارع بورقيبة المهديّـــــة	الفـرض التّـأليـفـيّ الثّاني في الإنشاء	المادّة: العربيّة المستوى: السّنة التّاسعة

مقيـــاس الإصـــلاح

ـ المقدّمـــة: (4ن)

* تحديد إطارَي الحوار: الزّمان ـ المكان ـ المناسبة (1ن)
* التّعريف بطرفي الحوار الحجاجيّ: (1.5ن)

ـ الصّديق النّاهر لِلمتسوّلين والمحمّل إيّاهم مسؤوليّةَ الفقرِ والفساد في المجتمع.
ـ المحاجّ المُستاء من تصرّف صديقه والدّاعي إلى انخراطِ الجميع في مقاومة الفقر ونتائجه

* القادح للحوار الحجاجيّ: تصرّف الصّديق القاسي إزاء المتسوّلين بنهرهم (تكثيف معجم الحدّة والسّخرية) (1.5ن)

ـ الجوهـــر: (13ن)

1/ مبرّرات الصّديق: (5ن)

ـ أ ـ مسؤوليّتهم في الفقر:(2ن)
ـ التّواكل والعزوف عن العمل
ـ البحث عن الحلول السّهلة(كالتّسوّل...)
ـ التّنصّل من المسؤوليّة واتّهام المجتمع بما هم فيه من فقر و معاناة(هم ضحايا)

ـ ب ـ ما ينتج عن كلّ ذلك من فساد: (3ن)
ـ الانحراف(التّشرّد، الإدمان، السّرقة، القمار...)
ـ مظاهر القبح والتّخلّف وتشويه الصّورة الجميلة للوطن(البؤس، الأوساخ...)
ـ تشجيع الأطفال على الإنقطاع المبكّر عن الدّراسة وتوظيفهم في التّسوّل والتّحيّل
⇦ المتسوّلون مذنبون في حقّ أنفسهم وفي حقّ مجتمعاتهم.

2/ موقف المحاجّ: (8ن)

ـ أ ـ الإستياء من تصرّف الصّديق: (2ن)
ـ رفض نهر الصّديق للمتسوّلين وقسوته عليهم(تكثيف أساليب الأمر والنّهي والإستفهام)
ـ توجيهه نحو سلوك إنسانيّ متفهّم لمعاناة الفقراء.

ـ ب ـ الفقر وما ينتج عنه مسؤوليّة الجميع: (3ن)

* المجتمع بهياكله المدنيّة والسّياسيّة:

+ المجتمع المدني: ـ الأسرة: كثرة الإنجاب، التّملّص من المسؤوليّة، الثّقافة الاستهلاكيّة.
ـ المدرسة: التّقصير في نشر الوعي بقيمة العمل والتّعلّم ومبادئ التّعاون والتّضامن.
ـ الجمعيّات: العجز عن القيام بدورها لإنعدام الإمكانيّات وغياب روح التّطوّع.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

كنت أخاطبه و أراقب قسمات وجهه فرأيت فيها انكسارا و ربّما تراءت له صور كثيرة من مآسي العنف التي رسخت في ذاكرته فاغتنمت الفرصة و واصلت محاولا تنبيهه إلى أخطار العنف على المجتمع فقلت بصوت واثق :

- أضف إلى ذلك لا يمكن أن يعود العنف على المجتمعات إلاّ بالويْلات والمآسي فتتوتّر العلاقات بين أفراده، وتنتشر الجريمة بمختلف أنماطها، فلا تنشأ بين أبنائه صلاتُ تآزر وتعاون، بل يسود التفكّكُ والتشتُّت و تطغى الخميّاتُ والعصبيّاتُ، فتسري تداعياته الخطيرة في المجتمع سريان النّار في الهشيم سريعا ما تأتي عليه وتُفنيه إفناءً. فإذا استشرى العنف انفرط العِقدُ وانفلت الأمنُ، وغدا العنفُ طريقة فاسدة للتواصل و التعامل ، انظر إلى شوارعنا ولاحظ ما يحدث في وسائل النقل من عنف لفظي لا يعترف بحرمة و لا يوقّر كبيرا ولك أيضا في منابرنا الإعلاميّة خير مثال فالمتحاورون و الخصوم في مجال السياسة يتبادلون الشتائم و يتنابزون بالصفات في حين ينهى الله تعالى عن ذلك بقوله:"**ولا تلمزوا أنفسكم، ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسمُ الفسوقُ بعد الإيمان**"، فاعتبر العنف اللفظيُّ فُسوقًا وفُجورًا وارتدادًا عن الدّين بعد الإيمان، فكيف تكون الحال إذا غدا جسديّا تسيل له الدّماء لقد انتشر العنف في شوارعنا ومدارسنا و في الملاعب الرياضيّة ، حتّى أمسى المجتمعُ أشبه بالغاب لا تحكمه المؤسّسات والقوانين، بل يحكمه قانون:"**البقاء للأقوى**" فيُداس المسالمون الضّعفاءُ تحت الأقدام، دون رحمة أوشفقة.وللعنف أيضا أخطار اقتصادية. فبعض الأعمال العنيفة تُرهبُ المستثمرين و لا تشجّعهم على إقامة المُنشآت والمصانع، و لن ننسى ما طال المغازات والفضاءات التّجاريّة الكبرى والمؤسّسات والمصانع من أعمال نهب و سرقة و تخريب أثناء الاحتجاجات أو ظاهرة حرق الأراضي الفلاحيّة التي انتشرت في بلدنا اثناء موسم الحصاد ونتيجة لذلك تراجع رجال الأعمال عن الاستثمار وتعطّل الإنتاج، بل غادر المستثمرون بلادنا، وارتفعت نسبة البطالةُ وتعمّقت المآسي والجراح. و للأسف يا صديقي صارت بلادنا تُصنّفُ دوليّا ضمن الوجهات الاستثماريّة غير الآمنة لكثرة الاعتصامات، والمسارعة بغلق الطّرقات وحرق العجلات، وهذا لا يخدم أصحاب المشاريع.

وفجأة قطع صديقي خطابي و زال عن صوته التكلّف و بان على وجهه التعقّل و سألني في حيرة :

- فعلا أيّها الطيّب للعنف أخطار عديدة لكن ما هي الحلول الممكنة لمواجهة هذه الآفة الاجتماعيّة ؟

COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM